@ 487 @ الذي قامت الحجة فيه باقترانه مع النعمة العامة وقال الحسن بن أبي الحسن فيما حكى عنه الطبري معنى هذه الآية ! 2 2 ! إشارة إلى الروح الذي ينفخ في كل أحد .

قال القاضي أبو محمد أي خلقكم من جنس واحد وجعل الإناث منه ثم جاء قوله ! 2 2 ! إلى آخر الآية وصفا لحال الناس واحدا واحدا على ما تقدم من الترتيب في القول الذي قبله .

قوله عز وجل $ سورة الأعراف 190 191 192 193 $.

يقال إن الآية المتقدمة هي في آدم وحواء وإن الضمير في قوله ! 2 2 ! عائد عليهما قال إن الشرك الذي جعلاه هو الطاعة أي أطاعا إبليس في التسمية بعبد الحارث كما كانا في غير ذلك مطيعين وأسند الطبري في ذلك حديثا من طريق سمرة بن جندب ويحتمل أن يكون الشرك في أن جعلا عبوديته بالاسم لغيره وقال الطبري والسدي في قوله تعالى ! 2 2 ! إنه كلام منفصل ليس من الأول وإن خبر آدم وحواء تم في قوله ! 2 2 ! وإن هذا كلام يراد به مشركو العرب .

قال القاضي أبو محمد وهذا تحكم لا يساعده اللفظ ويتجه أن يقال تعالى ا عن ذلك اليسير المتوهم من الشرك في عبودية الاسم ويبقى الكلام في جهة أبوينا آدم وحواء عليهما السلام وجاء الضمير في ! 2 2 ! ضمير جمع لأن إبليس مدبر معهما تسمية الولد عبد الحارث ومن قال إن الآية المتقدمة إنما الغرض منها تعديد النعمة في الأزواج وفي تسهيل النسل والولادة ثم ذكر سوء فعل المشركين بعقب ذلك قال في الآية الأخيرة إنها على ذلك الأسلوب وإن قوله ! 22 ! المراد بالضمير فيه المشركين والمعنى في هذه الآية فلما آتى ا هذين الانسانين صالحا أي سليما ذهبا به إلى الكفر وجعلا فيه شركا وأخرجاه عن الفطرة ولفظة الشرك تقتضي نصيبين فالمعنى وجعلا فيه ذا شرك لأن إبليس أو أصنام المشركين هي المجعولة والأصل أن الكل تعالى وبهذا حل الزجاج اعتراض من قال ينبغي أن يكون الكلام جعلا لغيره شركا وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر شركا بكسر الشين وسكون الراء على المصدر وهي قراءة ابن عباس وأبي جعفر وشيبة وعكرمة ومجاهد وعاصم وأبان بن تغلب وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم شركاء على الجمع وهي بينة على هذا التأويل الأخير وقلقه على قول من يقول إن الآية الأولى في آدم وحواء وفي مصحف أبي ابن كعب فلما آتاهما صالحا أشركا فيه وذكر الطبري في قصص حواء وآدم وإبليس في التسمية بعبد الحارث وفي صورة مخاطبتهم أشياء طويلة لا يقتضي الاختصار ذكرها .

وقرأ نافع والحسن وأبو جعفر وأبو عمرو وعاصم عما يشركون أيشركون بالياء من تحت فيهما